

الخرائج والجرائح

[201] القرآن لانهم ليسوا من أهل القرآن، فاتقوا الله وامضوا على بصائرکم في قتالهم، فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل، وندمتم حتى لا تنفعکم الندامة. وكان كما قال. (1) 41 - ومنها: ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته، وأنه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله: والله ليخضبنها من فوقها - وأوماً إلى شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم. وقوله عليه السلام: أتاكم شهر رمضان، وفيه تدور رحى السلطان، ألا وإنكم حاجوا العام صفا واحدا، وآية ذلك أني لست فيكم. وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين، وليلة عند عبد الله ابن جعفر زوج زينب بنته لاجلها، لا يزيد على ثلاث لقم، فقل له في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص (2)، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأصيب من الليل. وقد توجه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها، فصاح الاور (3) في وجهه، فطردهن الناس، فقال: دعوهن فانهم نوائح. (4) 42 - ومنها: أنه لما بلغه ما صنع بسر (5) بن أرطاة باليمن قال عليه السلام: " اللهم إن بسرا باع دينه بالدنيا، فاسلبه عقله ".

(1) عنه البحار: 8 / 593 ط. حجر، وعن الارشاد للمفيد: 183. وأخرجه في اثبات الهداة: 4 / 586 ح 274 عن الارشاد. (2) الخميم: الضامر البطن. (3) نوع من الطيور. (4) عنه البحار: 41 / 300 صدر ح 31. وأورده المفيد في الارشاد: 185 مرسلا. (5) بضم الباء وسكون السين، وفي بعض نسخ " بالشين " وكلاهما وارد ظاهر. وقيل: ابن أبي أرطاة، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران... قال الواقدي: ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وآله بسنتين، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، شهد صفين مع معاوية، ثم سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة علي ويأخذ البيعة له. وكان يحيى بن معين يقول: هو رجل سوء، توفي بالمدينة أيام معاوية، وقيل: بالشام أيام عبد الملك، وكان قد خرف آخر عمره. تجد ترجمته =